واقبلت الشعرى العبور مكبة ، بمرزمها اليعبور تجنبه طرفا
وقد بادرتها اختها من ورائها ، لتخرق من مثنى مجرتها سجفا
كأن السماكين اللذين تظاهرا ، على لبدتيه ضامنان له حتفا
فذا رامح يهوي اليه سنانه ، وذا اعزل قد عض انمله لهفا
كأن رقيب النجم اجدل مرقب ، يقلب تحت الليل في ريشه طرفا
كأن بني نعش ونعشا مطافل ، بوجرة قد اضللن في مهمه خشفا
كأن سهيلا في مطالع افقه ، مفارق الف لم يجد بعده الفا
كأن سهاها عاشق بين عوّد ، فآونة يبدو وآونة يخفى
كأن معلى قطبها فارس له ، لواءان مركوزان قد كره الزحفا
كأن قدام النسر والنسر واقع ، قصصن فلم تسم الخوافي بها ضعفا
كأن اخاه حين دوّم طائرا ، اتى دون نصف البدر فاختطف النصفا
كأن الهزيع الآبنوسي لونه ، غدا بالنسيج الخسرواني ملتفا
كأن ظلام الليل اذ سال سيله ، صريع مدام بات يشربها صرفا

كأن عمود

كأن عمود الصبح خاقان عسكر ، من الترك نادى بالنجاشي فاستخفى
كأن ضياء الصبح غرة جعفر ، رأى القرن فازدادت طلاقته ضعفا
وكاين تراه في الكريهة ماجلا ، عزايمه برقا وصولته خطفا
وتاتي عطاياه عداد جنوده ، فما افترقت صنفا ولا اجتمعت صنفا
ويغنيه ما ياتي خطيب وشاعر ، وان جاوز الاغراق واستغرق الوصفا
هو الدهر الا انني لا ارى له ، على غير من ناواه خطبا ولا صرفا
اذا شهد الهيجاء مدت له يد ، كأن عليها ملجأ منه او وقفا
وصال بها عضب فلو سقي الذي ، تريق عواليه من الدم ما استشفى
جزيل الندى والباس تصدق كفه ، وقد وهبت الفا وقد نازلت الفا
وما شد الاملاك من قبل جعفر ، ولا انكروا نكرا ولا عرفوا عرفا
هم ماجلوه والسماح اهله ، فاكدوا وما اكدى واصفوا وما اصفى
يد يستهل العرف فيها مع الندى ، ويفتق منها الموت يوم الوغى صرفا
اذا اصدروا اروى وان نهموا عفا ، وان بخلوا اعطى وان غدروا وفى

Copyright © King Saud University